Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقصور الفخمة وأقواس النصر، ولكنهم في كل ذلك يسيرون على هدى الأغريق - وقد ظهر الإغريقي في نظر الروماني اغريقيا أكبر وأفضل. الكبير في نظر الروماني يستحق الاعجاب ذاته. فالمعبد الأكبر في العالم هو الأفضل من كل المعابد الأخرى. وإذا كان تاج عمود كورنثي جميلاً فإن التاجين الواحد فوق الآخر أجمل مرتين. ولكن لاشيء في الأسفل يمتلك روعة تزينية في نظر الروماني، فالمعابد التي اقيمت في بيوت الآلهة الاغريقية ومواكب الكهنة بالثياب البيض والفستاليات (الراهبات - المترجم) الصاعدات الى الكابيتول مع فتيان وعذارى ينشدون ترنيمة للآلهة الذين كان موطنهم جزيرة اغريقية في بحر ايجه. مثل هذه الأشياء كانت صحيحة ومناسبة لإظهار عظمة روما الرسمية، ولكن لاتأثير في الدين الحقيقي للرومان. فالعبادة العزيزة على قلبه كان يقوم بها لأرباب المنزل الصغار ولأشكال فجة تافهة فلايقدم لها اللبان والبخور ولا الضأن الصغير من القطيع، ولاشيء من الأحجار النادرة والثمينة، انما حفنة من الطعام اليومي. ولم نسمع بأي جمال أو جلال ارتبطت بعبادتهم هذه. إن هذا ينفره ويربكه. الجمال والجلال يناسبان معبد جوبتر الأعظم والأفضل، أما بالنسبة للاستعمال اليومي فيقدم أشياء بيتية مناسبة. لقد رأى اليوناني أن الأشياء البيتية غير مناسبة. فأوعيتهم وآنيتهم البسيطة كانت تجذب النظر لجمالها.

ولكن عندما كفّ الرومان عن التفكير بالثقافة وبالاغريق كرسوا انفسهم للأشياء التي ارادوا حقاً أن يفعلوها، ثم اظهروا أيضاً أنهم يستطيعون أن يخلقوا الجمال، الجمال في المستوى الرفيع ولكن دائماً كانتاج جانبي، وليس كبحث مقصود لذاته. «في روما المهندس هو الفنان الحقيقي». فالعبقرية الرومانية مدعوة للعمل في الحاجات العملية الضخمة لامبراطورية عالمية. وقد أدت روما ذلك بصورة رائعة. ابنية